

لا أستطيع!

[الرمل]

ليت شعري، هل أقولن لركبٍ
 بفلاةٍ، هم لذيها هُجوعُ:
 طالما عرستم^(١)، فاركبوا بي،
 حان من نجم الثريا طلوعُ
 إن همي قد نفي النوم عني،
 وحديث النفس قدماً ولوعُ
 قال^(٢) لي فيها عتيق مقالاً،
 فجرت، مما يقول، الدموعُ
 قال لي: ودع سليمي، ودعها،
 فأجاب القلب: لا أستطيع!
 لا شفاني الله منها، ولكن
 زيد في القلب عليها صدوعُ
 لا تلمني في اشتياقي إليها،
 وابك لي مماتج^(٣) الضلوعُ

لا تدع سرنا!

[السريع]

قالت، وعيناها تجودانها:
 صوحبت، والله لك الراعي!
 يا ابن سريج^(٤)، لا تدع سرنا،
 قد كنت عندي غير مذياع

(١) عرستم: نزلتم ليلة في السفر من آخر الليل تقفون في مكان للاستراحة ثم ترحلون.

(٢) ورد البيتان التاليان في الأغاني ١: ١٢٦ و ٥: ١٧٢-١٧٣.

(٣) تجن: تخفي.

(٤) هو: عبید الله بن سريج، مولى بني نوفل بن عبد مناف، أبو يحيى من أشهر =